باب الإخلاص وترك الرياء

أخبرنا محمد بن جعفر الكرانسي قال حدثنا إبراهيم
بن يوسف قال حدثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو
مولى المطلب المدني عن عاصم عن محمود بن لبيد
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أخوف ما أخاف
عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر
يا رسول الله قال الرياء يقول الله تعالى يوم
يجازي العباد بأعمالهم اذهبوا إلى الذين كنتم
تراءون لهم في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم خيرا
وإنما يقال لهم ذلك لأن عملهم في الدنيا على وجه
الخداع فيفعل بهم يوم القيامة على وجه الخداع قال
الله عز وجل إن المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم
يعني يجازيهم جزاء الخداع لأنهم ظنوا أنهم خادعوا
الله وإنما خادعوا أنفسهم وأبطلوا بذلك ثوابهم وعملهم
في الآخرة إذ لم يكن لوجه الله تعالى فلما كان فيه شركة لغيره
برئ الله منهم وقال أبو هريرة قال رسول الله صلى الله

عليه

اللهم الإعانة والتوفيق

٦

عليه وسلم يقول الله عز وجل أنا أغنى الشركاء
عن الشرك فمن عمل عملا أشرك فيه غيري فأنا منه
بريء ومعنى أغنى الشركاء عن الشرك يقول أنا
غني عن العمل الذي فيه شركة لغيري فمن عمل عملا
لغير وجهي فأنا منه بريء يعني من ذلك العمل ويقال
إن المعنى بريء من العامل وجملة هذا أن الله لا يقبل من
العمل إلا ما كان خالصا لوجهه وما سوى ذلك لم
يقبله ولا يثيبه عليه في الآخرة ومصيره إلى جهنم
بدليل قوله من كان يريد العاجلة الآية إلى قوله جعلنا
له جهنم يصلاها مذموما مدحورا يعني يدخلها
ويستوجب المذمة والطرد (الإبعاد) من رحمة الله لأنه قال
ومن أراد الآخرة الآية دل هذا على قبول ما أريد به
وجه الله تعالى وشكر العامل له ثم قال سبحانه كلا
نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك
محظورا يعني ما كان رزق ربك في الدنيا ممنوعا من
المؤمن والكافر كلتا الطائفتين يعني ما كان لوجهه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)